التدريبات وأثرها في التحصيل الدراسي

مرتضى فرح علي[1]

الملخص

عنوان الدراسة: التدريبات وأثرها في التحصيل الدراسي (دراسة تطبيقية على مقرر النحو (3) بجامعة فطاني، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية للعامين2010– 2011 2011و–2012).

تهدف الدراسة في مجملها إلى تقصي أثر التدريبات على تحصيل الطلاب والطالبات الذين خضعوا للتدريبات، وقد اتبعت الدراسة المنهج **الوصفي التحليلي** من جانب، **وشبه التجريبي** من جانب آخر، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها:

إن الطلاب والطالبات الذين خضعوا للتدريبات كان تحصيلهم الدراسي أعلى من الذين لم يخضعوا لها، وهذا واضح من خلال المقارنة بين المجموعة (ت) وهي التي خضعت للتدريبات، والمجموعة (ض) التي لم تخضع لها، حيث تفوقت الأولى على الثانية في الاختبار كليا والقدرات التي يقيسها. كما أن اتجاهات الطلاب والطالبات إيجابية في تنمية القدرات المقصودة (التطبيق، التحليل، التركيب، الفهم، التذكر) وهي تتطابق مع الدراسة في كل القدرات، لكن يلحظ أن قدرة التذكر متقاربة بين المجموعتين.

مفتاح الكلمة: التدريبات، التحصيل الدراسي

[1] *في ضر، الدكتور، جامعة الاسلامية فطانى*

Exercises and it Effect on Academic Achievement

Murtada Farah Ali[1]

Abstract

The study aims to investigate the effect of training on the achievement of the students. The study fallows descriptive analytical and experimental approach and it found some results: The students who received academic trainings are better than those who did not receive it. And it is clear through comparing between groups (T) it's used exercise and (D) do not used it. Thus the first group success totally in the test than second group in abilities. Add to this that students have a positive preference to exercise group (T) or (D). Also it is clear to see the positive effect of exercise to develop the certain abilities (practical' analysis' compound' understand' and reminder) it is typically with the study at all abilities' but it is clear to see the remember skill is near between two groups.

Keywords *:* Exercises, Investigation, Academic Achievement,

[1] *Ph.D. (Arabic Language), Lecturer at Fatoni University*

التدريبات وأثرها في التحصيل الدراسي

المقدمة

1- مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على أفضل خلقه، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: من المقطوع به أن التدريبات ذات أهمية بالغة في شتى ضروب الحياة وأنشطتها المتعددة، ولا سيما في مجال التعليم والتعلم، وهذه التدريبات لم تكن مهملة في التراث العربي؛ فزهير بن أبي سلمى- علي سبيل المثال- كان يأخذ ابنه كعب إلى الخلاء حيث ينشده الشعر ثم يقول له: أجز، أي يقلده بشعر على نفس القافية والروي والوزن.

هذا الصنيع من زهير مع ابنه كعب يعد نوعا من التدريب على قول الشعر؛ ذلك لأن فيه معارضة ومجاراة لأسلوب معين من الشعر[1].

ولما جاء الإسلام كان تحفيظ القرآن الكريم وتلقيه من أكثر ما اعتمد على التدريبات الشفهية؛ حيث تلقى الصحابة رضوان الله عليهم من الرسول صلوات الله وتسليمه عليه، وعلى نهجهم سار القراء والدارسون إلى يومنا هذا.

هذا، وقد كانت العرب تدرب أبناءها على الهجن، والصيد، والرمي، والمبارزة، والفروسية، وغيرها؛ حتى برعوا فيها جميعا بفضل ما تلقوه من تدريبات.

إن ما قدمناه من تأصيل لوجود التدريبات في التراث العربي والإسلامي فيه دليل واضح على وجود هذا الضرب من ضروب أساليب التعليم منذ القدم، وليس صنيعة غربية خالصة كما يظن الغالبية ويعتقدون.

عليه، فإن التدريبات في العصر الحديث لها ما يربطها بالتراث الإسلامي من جانب، وبالحداثة والعلم من جانب آخر.

وفي العصر الحديث الأمثلة على التدريب أكثر مما يمثل لها، فمعظم المجالات العلمية تعتمد على التدريب، مثل: التربية، الطب، الهندسة...إلخ.

واعتمادا على ما سبق تأتي هذه الدراسة في هذا الحيز؛ حيث تسعى **لقياسأثر التدريبات على تحصيل الطلاب الدراسي من خلال مقرر النحو (3) بجامعة فطاني** نسبة لملاحظاتنا على تطور مجموعة محددة خصت بالتدريبات، ولتعميم الفائدة من التجربة التي قمنا بها.

2- مشكلة الدراسة: تعد التدريبات في كل أضرب العلوم مرتكزا أساسيا؛ ذلك لترسيخ ما درسه الطلاب في أذهانهم وممارسته على أرض الواقع.

هذا، ولم تكن علوم اللغة العربية خارج هذا الإطار، ولا سيما النحو؛ إذ لا بد أن يخضع الدارسون له للتدريبات في جميع المراحل الدراسية، لكن المعتاد التركيز على التدريبات في الراحل قبل الجامعة، ثم تهمل في

---

[1] *أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق: عبدأ علي مهنا، 1429هـ-2008م، ج17، ص88-89.*

الدراسة الجامعية، ولا سيما الجامعات التي تكون حقلا للناطقين بغير العربية.

بناء على ما سبق يطرح الباحث عددا من الأسئلة؛ لتجعل المشكلة أكثر تحديدا، وهي:

-أي الطلاب أكثر تحصيلا الذين يتلقون الدربيات، أم الذين لا يتلقونها؟

-ما هي اتجاهات الطلاب الطالبات نحو التدريبات عموما؟

-هل التدريبات ذات اثر إيجابي في تنمية القدرات التي يشملها الاختبار التحصيلي؟

3- فرضيات الدراسة: بناء على تحديد المشكلة يفترض الباحث ما يلي:

الطلاب والطالبات الذين يتلقون التدريبات تحصيلهم الدراسي أعلى من الذين لا يتلقونها.

اتجاهات الطلاب والطالبات إيجابية نحو التدريبات.

التدريبات ذات أثر إيجابي في تنمية القدرات المقصودة (التطبيق، التحليل، التركيب، الفهم، التذكر).

1-4-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لتحقيق ما يلي:

-الوقوف على أثر التدريبات في التحصيل الدراسي.

-الوقوف على أكثر أنواع التدريبات فاعلية للأخذ بها.

-الوقوف على التدريبات قليلة الفاعلية لتجنبها؟

1-4-أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من أهمية التدريبات نفسها بالنسبة للدرس النحوي عموما، وخاصة في الجامعات، وبصفة أخص في الجامعات التي تقوم في بيئة غير عربية، ومن بينها الجامعة التي تجري فيها الدراسة.

1-5-حدود الدراسة: لها حد زماني وهو العامين الدراسيين 2010-2011م و2011-2012م، وحد مكاني، وهو قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فطاني، وحد موضوعي، وهو مقرر النحو (3)، ويحوي: المفاعيل، الحال، التمييز، الاستثناء، حروف الجر، الإضافة، التوابع، والعدد.

2- الإطار النظري: وهنا سيتم الوقوف على التدريبات وما يتعلق بها من جانب، والتحصيل الدارسي وما يتعلق به من جانب آخر.

2-1-التدريبات وما يتعلق بها:

مفهوم التدريبات: للتدريبات عدد من التعريفات؛ وهذا التعدد نابع من أهميتها وكثرة الوقوف عليها، ومن هذه التعريفات: إنها عبارة عن مهمات يكلف بها المعلمون طلابهم بحيث يطلب منهم إنجازها في غير ساعات الدوام الدراسي[1]. ومنها كذلك: أنها عبارة عن أي نشاط يقوم به الطالب خارج الصف الدراسي بغرض التمكن من الدراسة[2].

وعلى هذا يمكن القول إن التدريبات النحوية هي ما يعطيه المعلم للطلاب بعد إلقاء

---

[1] *Coopor' H li say 8' Nye' (200) Home work in the home student' family and parenting-style difference relate to Education psychology.25. (4) 464-487.*

[2] *2009مالعمري، عطية، الواجبات المنزلية، ملتقى الإدارة المدرسية. http.www.multaka.net*

الدروس المعينة حتى يتمكنوا من تطبيق ما تحويه من قدرات في مهارات اللغة المتعددة.

الأهداف التي تسعى التدريبات لتحقيقها: تسعى التدريبات عموما، والنحوية على وجه الخصوص لتحقيق العديد من الأهداف، أهمها:[1]

-مواجهة الأهداف المعرفية المحددة جزئيا من خلال الواجب، مثل الوقوف على المفاهيم النحوية.

- ممارسة المهارات من خلال التدريبات والمساعدة على استيعابها.

-التأكد من مراجعة الطلاب للدروس التي ألقيت عليهم.

-المساعدة على ممارسة المستويات العليا من القدرات (التركيب، التحليل، التقويم).

- تطبيق ما تعلموه في المواقف المشابهة.

- إثارة الدافعية لدى الدارسين.

- المساعدة على تقديم الدروس الجيدة؛ لأن بعض التدريبات تربط الدروس السابقة بالدروس القادمة، مثلك ربط درس التعدي واللزوم بالمفاعيل.

- الإسهام في تشخيص الصعوبات الفردية في التعلم لدى الطلاب؛ كأن يخطئ أحدهم كثيرا في الإعراب، أو في تركيب الجمل، فيتضح أنه يواجه فيها بعض الصعوبات التي لا بد للمعلم من معالجتها مع الطالب المعني.

-قياس مدى معرفة الطلاب وتعلمهم؛ فكلما كانت الإجابات صحيحة كان التعلم أكبر.

-تربط الطلاب بالمصادر والمراجع غير المذكرة المعدة من قبل المعلم.

-لا بد أن تكون مبنية على الفهم.-التنوع والشمول

- تخصيص الوقت المناسب
- المرونة
- تقديم النماذج للحلول.

مفهوم التحصيل الدراسي: عرف بأنه: ((مقدار المعرفة والمهارة التي حصل عليها الطالب نتيجة التدريب))[2]وكذلك عرف بأنه: ((مدى ما حققه الطلاب من نتاجات التعلم، نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة، الأمر الذي يكشف لنا مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة))[3]

عليه، يمكن القول: إن التحصيل الدراسي عبارة عن المعارف والخبرات والمهارات التي اكتسبها الطلاب من خلال دراستهم، وغالبا ما يعبر عن قياسه بالدرجات التي تحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي.

4عبد الرحمن، صفوت هشام حسني، أثر استخدامات الواجبات المنزلية في تحصيل طلاب المرحلة الأساسية في محافظة طولكرم(ماجستير) 20011، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص16-25.

داؤود، عزيز حنا، وعبد الرحمن أنو حسن، مناهج البحث التربوي، 1990م،ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر، [2]ص128ز

زيتون، حسن حسين، تصميم التدريس، 2001، ط2، عالم [3]الكتب، القاهرة، ص479.

أهمية التحصيل: تحدث التربويون عن أهمية التحصيل كثيرا، وللإيجاز يمكن تلخيصها في النقاط التالية:[1]

- مكافحة العوامل المتسببة في انعدام الأمن، مثل: البطالة، النزاعات الدينية المتطرفة.
- الازدهار المعرفي والتقدم العلمي.
- تطور ونمو المجتمعات والأمم في شتى المجالات: العلمية، الاقتصادية، الثقافية...إلخ.

فالتحصيل الدراسي من أهم العوامل التي تنهض بالشعوب والأمم، عليه لا بد من قياسه للتعرف على مدى فاعلية التدريس والتدريبات لضمان تحقيق أهداف التعليم.

قياس التحصيل الدراسي: نسبة للأهمية الكبيرة للتحصيل الدراسي فلا بد من قياسه وفق مقاييس علمية متعارف عليها من قبل التربويين في المراحل الدراسية المختلفة.

وتعد الاختبارات التحصيلة من أهم وسائل قياس وتقويم مستوى الطلاب، ومن بينها الاختبارات اللغوية التي تركز على قياس جوانب معينة ذات اتصال باللغة، كالمهارات اللغوية، والنحو والصرف، والأدب والبلاغة والنقد، وغيرها[2].

وعموما تنقسم الاختبارات التحصيلية إلى ما يلي:[3]

- اختبار شفهي.
- اختبار ذاتي (وهو اختبار المقال)
- اختبار موضوعي: ويشمل اختبارات الصواب والخطأ، الاختيار من متعدد، التكملة، التتمة، المزاوجة، والترتيب.

3- منهج الدراسة وإجراءاتها:

3-1- منهج الدراسة: قامت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من جانب لوصف وتحليل مرتكزات الدراسة، وما يتعلق بها، كما قامت على المنهج شبه التجريبي؛ حيث يقوم على فحص أثر المتغير المستقل (التدريبات) على المتغير التابع (التحصيل في مقرر النحو (3)) والعمل على ضبط المتغيرات الدخيلة.

3-2- أدوات الدراسة: تعتمد الدراسة على أداتين، هما:

الاستطلاع: وذلك لقياس اتجاهات الطلاب والطالبات حول التدريبات، ويقوم على السؤال التالي:

هل التدريبات ساعدتك على المذاكرة وحل الاختبارات؟

الاختبار: وهو لقياس أثر التدريبات في التحصيل، وعلى القدرات التي يشملها.

وقد قام الباحث بقياس معامل صدق وثبات وسهولة وتميز الاختبار، و تتضح من خلال ما يلي:

---

[1] *نوفل، إبراهيم، علاقة التحصيل الدراسي بالنجام الاجتماعي (دكتوراه)، 2001م، جامعة دمشق، ص29.*

[2] *التنقاري،صالح محجوب، وحسن فكري ، الاختبارات اللغوية،2006، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم، ص12-18*

[3] *المرجع نفسه، ص11.*

معامل الصدق والثبات: للعام 2010-2011 يساوي 92، وللعام 2011-2012 يساوي93.5

معامل السهولة: يساوي 67.4 بالمائة.

معامل التميز: يساوي0.39 من الواحد الصحيح.

وقد احتوى الاختبار على خمسة أسئلة لقياس تحصيل عينة البحث من جانب، والقدرات المقصودة من جانب آخر، ويتضح هذا من خلال الجدول التالي:

نوع السؤال	القدرة التي يقيسها	الدرجة
مثل لما يلي في جمل مفيدة	التطبيق	6
ناقش واشرح	التحليل	6
أعد كاتبة الجملة كتابة صحيحة	التركيب	6
أعرب	الفهم	6
اذكر اثنين مما يلي	التذكر	6
المجموع		**30**

جدول رقم (1) يوضح درجات الاختبار التحصيلي والقدرات التي يقيسها

3-3- مجتمع الدراسة: يتشكل مجتمع الدراسة من كل الطلاب و الطالبات المسجلين لمقرر النحو (3) للعامين 2010-2011م، 1001-2012م الفصل الدراسي الأول وتتضح تفاصيل هذا المجتمع من خلال الجدول التالي:

العام الدراسي	ذكر	أنثى
2010-2011	23	31
2011-2012	20	20
المجموع	**43**	**51**

جدول رقم (2) يوضح مجتمع الدراسة

عليه، فإن المجتمع الكلي يبلغ عدده 94 طالبا وطالبة.

3-4- عينة الدراسة: عينة عشوائية قوامها 60 طالبا وطالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين (ت) تجريبية وهي التي خضعت للتدريبات، و(ض) ضابطة، وهي التي لم تخضع للتدريبات، بحيث يتساوى عدد الذكور والأناث في المجموعتين (30).

4- **تحليل البيانات:**

4-1- تحليل البيات ومناقشتها: بعد إجراء الاختبارات لجأ الباحث إلى تفريغ الدرجات التي تحصلت عليها عينة البحث من

خلال الاختبار التحصيلي، ثم تحويلها إلى أوساط حسابية وفقا للجدول التالي:

القدرة	ت	ض
التطبيق	5.2	4
التحليل	5.1	3.4
التركيب	5.2	4
الفهم	5.2	3.3
التذكر	5	4.5
الاختبار الكلي	25.7	19.2

جدول رقم (3) يوضح الوسط الحسابي للتحصيل الدراسي لعينة البحث في الاختبار الكلي القدرات التي يقيسها.

من خلال الجدول (3) يتبين مايلي:

- تفوق المجموعة (ت) على المجموعة (ض) في الاختبار الكلي والقدرات التي يشملها.
- لا يقل الوسط الحسابي لأي قدرة لدى المجموعة (ت) عن (5) بينما لا يزيد عن (4) لدى المجموعة (ض) مما يعني استفادة المجموعة التجريبة من التدريبات.

4-2- مناقشة الفرضيات واستنباط النتائج:

- **تقول الفرضية الأولى:** الطلاب والطالبات الذين يتلقون التدريبات تحصيلهم الدراسي أعلى من الذين لا يتلقونها.

وهي مطابقة للدراسة؛ فالمجموعة (ت) تفوقت على المجموعة (ض)؛ فالوسط الحسابي الكلي للاختبار لـــ(ت) يساوي (25.7) ولـــ(ض) ياساوي (19.2) فالفارق بينهما يساوي (6.5) وهو فارق كبير، كما أن الفارق واضح في كل القدرات كما يظهر من خلال الجدول (3).

- **تقول الفرضية الثانية:** اتجاهات الطلاب والطالبات إيجابية نحو التدريبات.

وهي كذلك مطابقة مطابقة للدراسة؛ حيث أدلت المجموعة (ت) بالإجابة بـــ(نعم) بنسبة 100 بالمائة، أما المجموعة (ض) كذلك كانت إجابتها بـــ(نعم) كبيرة حيث بلغت (89)، والذين لم يجيبوا بـــ(نعم) دائما لا يرفضون بالقول (لا) ولكن قد يسكتون، أو تكون الإجابة غير محددة.

وتعليل الإجابة من المجموعة (ت) واضح، أما المجموعة (ض) لعلها لاحظت المستوى المرتفع في التحصيل الدراسي للمجموعة (ت) لذلك رأت أنه من المهم تلقي التدريبات.

- **تقول الفرضية الثالثة:** التدريبات ذات أثر إيجابي في تنمية القدرات المقصودة (التطبيق، التحليل، التركيب، الفهم، التذكر).

و هي تتطابق مع الدراسة في كل القدرات، لكن يلاحظ أن قدرة التذكر متقاربة بين المجموعتين؛ حيث يأتي الفارق ضئيلا (.5) بين المجموعتين؛ ولعل هذا يرجع إلى أن الحفظ في الغالب قد لا يحتاج إلى التدريبات بالقدر الذي تحتاجه القدرات الأخرى.

5- الخاتمة

5-1- خاتمة: الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى يوم الدين، وبعد.

على الرغم من إيجاز هذه الدراسة إلا أن الباحث عاش معها فترة زمنية تبدأ بالعام الدراسي 2010-2011 وتنتهي بالعام الدراسي 2011-2012، ذلك بعد أن لاحظ أن مستوى التحصيل في النحو لا يتناسب مع المرحلة التي يدرسون فيها (المرحلة الجامعية).

هذا، ولمّا كانت معظم مقررات النحو تسند للباحث كي يقوم بتدريسها تكشفت له العديد من أسباب تدني مستوى التحصيل، والتي من أبرزها أن الدارسين لا يخضعون للتدريبات حتى ترسخ القواعد في أذهانهم، ويمارسوها في كلامهم وكتابتهم. وبعد هذا عقد الباحث العزم على تكرار المقرر الذي قام بتدريسه في العام 2010-2011، وهو النحو (3) في العام التالي 2011-2012 مع إخضاع الطلاب والطالبات للتدريبات التي أعدت لهذا الغرض؛ حتى يستبين أثر التدريبات على تحصيلهم الدراسي، وبعد إجراء الدراسة توصل الباحث إلى عدد من التائج التوصيات وهي:

5-2- النتائج: النتائج التي توصلت لها الدراسة، هي:

1- الطلاب والطالبات الذين يتلقون التدريبات تحصيلهم الدراسي أعلى من الذين لا يتلقونها، وهذا واضح من خلال المقارنة بين المجوعتين (ت) وهي التي تلقت التدريبات؛ حيث تفوقت على المجموعة (ض) وهي التي لم تتلق التدريبات؛ فالوسط الكي للاختبار للمجوعة (ت) يساوي (25.7) بينما يساوي (19.2) للمجموعة (ض) فالفارق كبير يصل إلى (6.5)، كما أن الفرق لصالح المجموعة (ت) في كل القدرات.

2 - اتجاهات الطلاب والطالبات إيجابية نحو التدريبات؛ حيث أدلت المجموعة (ت) بالإجابة (نعم) بنسبة 100 بالمائة، أما المجموعة (ض) فكذلك أجابت بـ(نعم) بنسبة تصل إلى 89 بالمائة.

3- التدريبات ذات أثر إيجابي في تنمية القدرات المقصودة (التطبيق، التحليل، التركيب، الفهم، التذكر) حيث تفوقت المجموعة (ت) فيها كلها على المجموعة (ض)، لكن يلاحظ أن هناك تقاربا في قدرة التذكر بين المجموعتين.

5-3- التوصيات: في ختام هذه الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام بالتدريبات من قبل هيئة التدريس.
- إعطاء قدر مناسب من الدرجات للطلاب في التدريبات لتشجيعهم عليها.
- توعية الطلاب بأهمية التدريبات في تعلم اللغة العربية.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد، **المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها**، د.ت، ط7، مكتبة مصر، القاهرة.

التنقاري، صالح محجوب، وحسن فكري محجوب، **الاختبارات اللغوية**، 2006، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي، الخرطوم.

داؤود، عزيز حنا، وعبد الرحمن أنور حسن، **مناهج البحث التربوي**، 1990، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر.

زيتون، حسن حسين، **تصميم الدروس**، 2001، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

سعلان، محمد سليمان وآخرون، **اتجاهات في أصول التدريس بمدرسة تعليم الأساس**، 1981م، ط1، دار الفكر العربي.

عبد الرحمن، صفوت هشام حسني، **أثر استخدامات الواجبات المنزلية في تحصيلطلاب مرحلة الأساس في محافظةطولكرم** (ماجستير)، 2011م، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

أبو الفرج الأصبهاني، **الأغاني**، تحقيق: عبدأ علي مهنا، 1429ه-2008م، دار الكتب العلمية، بيروت.

نوفل، إبراهيم، **علاقة التحصيل الدراسي بالنجاح الاجتماعي** (دكتوراه)، 2001م، دمشق.

المراجع الأجنبية:

-Coopor' H li say 8 Nye (200) Home work in the home student, family and parenting-style difference relate to Education psychology.25.(4).464-487

المواقع الإلكترونية:

العمري، عطية **الواجبات المنزلية**، ملتقى الإدارة المدرسية http.www.multaka.net, 2009